والمراقبة تقتضي حال القرب والله عز وجل قرب القلوب اليه بما هو
قريب منها فهو يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب
قلوب عباده منه فانظر بما ذا يقرب من قلبك وحال القرب تقتضي
حال المحبة وهي تتولد من نظر القلب الى الله عز وجل وجلاله وعظمته
وعلمه وقدرته فطوبى لمن شرب كاسا من محبته وذاق نعيما من
مناجاته فامتلا قلبه حبا فطار بالله طربا وهام اليه اشتياقا ليس
له سكن ولا ماوى سواه فهو محب خرج من روية المحبة الى روية
المحبوب بفناء علم المحبة من حيث كان له المحبوب في الغيب ولم
يكن بالمحبة فاذا خرج المحب الى هذه النسبة كان محبا بلا علة والمحبة
تقتضي الذكر فلا يزال المحب يذكر ربه ويدخل الخلل في ذكره لنفسه
حتى يصير الغالب عليه ذكر ربه كالغافل عن نفسه ثم يغفل عن
ذهوله عن نفسه ويفني باستيلا ذكر ربه جميع الاحاسيس فيقال
اندرج في روية مذكوره ويقال فني عن نفسه ويقال بقي بربه
ويقال فني عن فنايه اي غفل عن ذكر غفلته عن نفسه باستيلا
ذكر ربه عليه وصار ليس يشهد غيره وها هنا يكون مصطلما عن شاهد
مختطفا عن نفسه ممحوا عن جملته فانيا عن كله وما دام هذا الوصف
باقيا فلا تمييز ولا اخلاص ولا صدق وهذا جمع الجمع وعين الوجود
وهذا هو الوصول الذي يرد الى احوال التمييز والتكليف
فيحجب عن هذا بنوع ستر ليقوم تحت الشرع والمغاليط ها هنا
كثيرة والمحفوظ من رجع الى اداء احكام الشريعة **وكان** رضي الله
عنه يقول من اشتغل بطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها ومن تعامى عن
نقايص نفسه طغى وبغى ومن تزين بباطل فهو مغرور **وكان**
يقول انفع العلوم العلم باحكام العبودية وارفع العلوم علم التوحيد

وكان

وكان رضي الله عنه يقول لا يضع التواضع بطالة اذا قام بالواجبات
والسنن ولا ينفع مع الكبر عمل مندوب ولا علم مطلوب **وكان** يقول
ان اقاملك ثبت وان قمت بنفسك سقطت سكن رضي الله عنه
طفسونج بلدة بارض العراق وبها مات سنة وقبره بها ظاهر يزار رحمه
الله تعالى امين **ومنهم الشيخ بقا ابن بطو** رضي الله عنه هو
من اعيان مشايخ العراق واكابر الصديقين صاحب الاحوال
النفيسة والمقامات الجليلة والكرامات الباهرة **وكان** سيدي
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويقول كل المشايخ
اعطوا بالكيل الا الشيخ بقا ابن بطو فانه اعطي جزافا انتهى اليه علم
الاحوال وكشف موارد الصادرين بنهر الملك وما يليه وتلمذ له
خلايق من الصلحا والعلما وقصد بالزيارات والنذور **ومن كلامه** ١٤٧
رضي الله عنه الفقر تجرد القلب عن العلايق واستقلاله بالله
سبحانه وتعالى والتخلي من الاملاك احد اوصاف الفقر لانها شواغل
وقواطع لكل عبد سكن بقلبه اليها وعلامة صحة التجرد عن الاملاك
ان لا يتغير عليه الحال بوجود الاسباب وعدمها لا في القوة ولا
في الضعف ولا في السكون ولا في الانزعاج ولا يوثر فيه المهالك
فاذا كان كذلك فهو فقير لا ياسره رق الاسباب ولا يهزه
وجودها ولا يستفزه عدمها فان ملك فكان لم يملك وان لم يملك
فكان ملك فلا يرى لنفسه في الدنيا ولا في الاخرة مقاما ولا قدرا
وكما لا يرى لا يطلب وكما لا يطلب لا يتمنى فهو مشتغل بمواقف
بلا طمع لا يسقط بالرد ولا ينهض بالقبول ولا يعتقد ان طريقته
اوصل من غيرها وهو موقف رفيع والامر فيه دقيق وما لم يصل
العبد اليه بمعز وجل لا يصل الى حقيقة هذا الوصف **وكان**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1